

## المحاضرة الثانية : المجالات والمرجعية المعرفية والمنهجية.

تمهيد :

تُعَدُّ اللسانيات التطبيقية أحد فروع علم اللغة العام، وتهتم بتطبيق النظريات اللغوية لحل المشكلات العملية المرتبطة باللغة في مجالات متعددة ، خاصة في تعليم اللغات وتعلمها. ما يميز اللسانيات التطبيقية هو تداخلها مع شتى العلوم، مما جعلها حقلاً مُتعدِّد التخصصات يربط بين البعد النظري والجانب التطبيقي. وتُعتبر مرجعيتها المعرفية ومناهجها البحثية أساساً لفهم آليات توظيف المعرفة اللغوية وإيجاد حلول فعالة للمشكلات الواقعية التي قد تنشأ في سياقات متنوعة.

### 1- مجالات اللسانيات التطبيقية :

تهدف اللسانيات التطبيقية إلى استثمار المبادئ اللغوية في معالجة التحديات اللغوية التي تواجهها المجتمعات في سياقات عملية متنوعة. ويُعتبر الحديث عن مجالاتها مؤشراً على تنوع هذا المجال الحيوي الذي يساهم في تطوير مناهج التدريس المبتكرة التي تتناسب مع احتياجات المتعلمين. ورغم كثرة مجالاتها وتعددتها، إلا أن من أبرز هذه المجالات ما يمكننا الإشارة إليه باختصار:

#### 1. تعليمية اللغات :

يعدّ تعليم اللغة - سواء كانت الأم أو الأجنبية - أهم مجالات اللسانيات التطبيقية ، ومن أكثرها تقبلاً لتطبيق المبادئ النظرية علمياً ، فالنظرية اللسانية لا تستطيع وحدها أن تقدّم معايير محددة لاختيار محتوى البرنامج التعليمي وتنظيمه ، ويختلف مدى الاستفادة من اللسانيات في تعليم اللغة الأم من لغة إلى لغة ، ولقد وضع نهاد الموسى مشروع لتعليم اللغة العربية ويمكن الاستفادة منه من خلال مستوى تطبيق المهارات اللغوية : القراءة الجهرية ، والقراءة الصامتة ، والاستماع ، والتعبير الشفوي ، والتعبير الكتابي ، التعليمية هي شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس ، وهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي ( معرفة ، علم ) ، ووجداني (قيم ، مواقف) أو حسي حركي .

#### 2. التخطيط اللغوي:

يدل التخطيط اللغوي على الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تخولها الدولة بهدف تغيير لغة ما أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع. يعتبر التخطيط اللغوي هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ .

### 3. أمراض الكلام :

تسمى باضطرابات النطق والكلام وتعرف بأنها اضطراب ملحوظ في النطق أو أو الطلاقة الكلامية ، أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية ، وجرت عادة الباحثين أن يقسموا اضطرابات الكلام وعيوب النطق إلى قسمين رئيسيين:

✓ عيوب ترجع إلى العلة فيها إلى أسباب أو عوامل عضوية مثل عيب في الجهاز الكلامي أو السمعي وغيرهما.

✓ عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية مثل التأخر في قدرة الأطفال على الكلام احتباس الكلام أو فقد القدرة على الكلام .

### 4. صناعة المعاجم:

الصناعة المعجمية تشتمل على خطوات أساسية هي جمع المعلومات والحقائق ، واختيار المدخل وترتيبها وفق نظام معين ، وكتابة المواد ونشر النتائج النهائي المتمثل في المعجم .

### 5. الترجمة الآلية:

جاءت مصطلحات تعليم الترجمة تحت مادة الترجمة الآلية، وهي الترجمة بواسطة برنامج معلوماتي مُعدّ لتحليل النص المصدر، وإنتاج النص الهدف من غير أيّ تدخل بشريّ في الترجمة الآلية، ويكون المترجم في خدمة الآلة، فيما تكون الآلة في خدمة المترجم في حال اللجوء إلى الترجمة بمساعدة الحاسوب .

### 2- مرجعيتها:

يرى بعض الدارسين أن اللسانيات التطبيقية علم مستقل بذاته ، له إطاره المعرفي الخاص وله منهجه المنبثق من طبيعة ومضمونه ؛ ومن ثم فهو بحاجة إلى نظرية مستقلة ، في حين أنه جسر يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني ، وتمثل مصادرها العلمية في :

### 1. علم اللغة العام:

وهو العلم غرضها الكشف عن خصائصها ، وعن القوانين اللغوية ، التي تسير عليها ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والاشتقاقية والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض ، وتربطها بالظواهر النفسية وبالمجتمع والبيئة الجغرافية .

### 2. علم اللغة النفسي:

يختص بدراسة السلوك الإنساني ، يمكن إخضاعه للدراسة باستخدام المناهج والأساليب النفسية المختلفة ويدرس اكتساب اللغة الأولى ، والعوامل النفسية المؤثرة في هذا التعلّم ، ومن الجوانب التي يهتم بها هما الأداء اللغوي والاكتساب

### 3. علم اللغة الاجتماعي:

يبحث هذا العلم في اللغة كظاهرة اجتماعية كبقية الظواهر الاجتماعية الأخرى لها نشوؤها وتطورها وتفرعها إلى لهجات ولغات مختلفة ، إن هذا العلم يبحث في التطورات اللغوية من وجهة نظر اجتماعية سكانية وعلى جميع المستويات التحليلية كالمستوى الصوتي النحوي والدلالي ، باختصار علم اللسانيات الاجتماعي يهدف إلى دراسة اللغات البشرية ضمن البوتقة الاجتماعية التي تؤثر على العملية اللغوية ، والتي يستخدمها الناس في مجالات عديدة .

### 4. علم التربية:

يهتم علم التربية بنوعيات المناهج من حيث المحتوى وأسس اختياره وطرق التدريس وأفضلها ، وموقع النشاط المدرسي من هذه العملية ، ودور الوسائل التعليمية ، و مكان عملية التقويم ، وموقف المتعلم من هذه الأمور كلها .